المحاضرة العاشرة

مسؤولية المنظمة في نطاق القانون الدولي العام

في هذه الحالة يكون الإخلال بالالتزام العقدي أو القانوني الذي يوجب المسؤولية العقدية أو التقصيرية في مواجهة شخص من أشخاص القانون الدولي العام كالدولة أو المنظمات الدولية الأخرى فقد تخلي المنظمة الدولية ب عقد أو اتفاق مع دولة من دول سواء كانت عضوة فيها أو غير عضوة أو بعقد أو اتفاق مع منظمة دولية أخرى وقد يصدر من المنظمة الدولية تصرفا بالسبب دولة من الدول أو منظمة أخرى من المنظمات الدولية ضررا معينا ففي كلتا الحالتين تقوم مسؤولية المنظمة الدولية وبالشروط العامة للمسؤولية الدولية فإنها في ذلك الشأن مسؤولية الدولة العقدية أو التقصيرية إلا أنه يجب أن نشير هنا إلى الفقه فقد ذهب مذاهب مختلفة في تقرير مسؤولية المنظمة الدولية ومسؤولية الدول الأعضاء فيها وعلى النحو الآتي:

أ- الاتجاه الأول: ويرى أن المنظمة إذا ما تصرفت تصرفا يوجب مسؤوليتها فإن الدول الأعضاء هي التي تتحمل مسؤولية هذه فقط وبصورة مباشرة ذلك لأن تلك الدول هي التي أنشأت المنظمة الدولية

ب- الاتجاه الثاني: ويرى أن المنظمة الدولية وحدها تملك حق التصرف تجاه الدول أو المنظمات الدولية الأخرى إسنادا إلى القاعدة القانونية إن من يملك التصرف يتحمل عبد المسؤولية وبما أن المنظمة وبإرادتها المستقلة أن تتصرف كل التصرفات التي يخولها ميثاقها فإنها هي التي تتحمل المسؤولية وذلك لوجود العلاقة الوثيقة بين الشخصية القانونية والمقدرة على تحمل المسؤولية

ج- الاتجاه الثالث: يرى أن المنظمة تكون هي المسؤولة عن تصرفاتها لكن من الممكن أن تتحمل الدول الأعضاء هذه المسؤولية بصفة احتياطية ك مضامين للمنظمة